

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : خَرَجَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْبَقِيعِ  
، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الثُّجَّارِ " . حَتَّى  
إِذَا اشْرَأَبُوا ، قَالَ : " إِنَّ الثُّجَّارَ  
يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا ، إِلَّا مَنْ  
اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَقَ " . السلسلة الصحيحة

#### معاني الكلمات :

( إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ) بأن لم يرتكب كبيرة ولا صغيرة ، مِنْ  
غَشٍّ وخيانة ، أي : أَحَسَّنَ إِلَى النَّاسِ فِي تِجَارَتِهِ ، أو قام  
بطاعة الله وعبادته ، ( وَصَدَقَ ) أي : في يمينه وسائر  
كلامه .

#### المعنى الاجمالي :

المال مغري، والمال محبب، والتاجر يغفل عن الله عز  
وجل، فيجعل همه جمع المال، ولو من طريق غير مشروع،  
ولو بالكذب والدجل، ولو بالاحتكار، ولو بإيذاء  
المسلمين، يرفع الأسعار، وينسى أن رفع الأسعار يدمر  
أسراً بأكملها، رفع الأسعار يسبب انهيار الأسر، الإنسان  
قبل أن يرفع الأسعار

عليه أن يعد للمليون، كلما رفع السعر ضيق على المسلمين، وأكثر أنواع  
الانحرافات سببها الضيق المادي.

فالتجار إما من الأبرار وإما من الفجار!!!!

\* فمن اتقى الله بأن لم يرتكب كبيرة ولا صغيرة من غش وخيانة أي أحسن  
إلى الناس في تجارته أو قام بطاعة الله وعبادته وصدق أي في يمينه وسائر  
كلامه. ومن سار على ما كان من ديدن التجار من التدليس في المعاملات  
والتهالك على ترويج السلع بما تيسر لهم من الأيمان الكاذبة ونحوها من  
المخالفات في البيع والتجارة حكم عليهم بالفجور، وكانوا من الفجار.

لقد حذرنا الإسلام من الفتنة بالدنيا فمتاعها قليل والآخرة خير وأبقى ، ومن  
أكثر الناس افتتاناً بما يعملون في ميدان التجارة لذلك وضع الإسلام لها  
آداباً تحقق الربح في الدنيا والآخرة.

قال القاضي : لما كان من ديدن التجار التدليس في المعاملات ، والتهالك  
على ترويج السلع بما تيسر لهم من الأيمان الكاذبة ونحوها ، حكم عليهم  
بالفجور ، واستثنى منهم من اتقى الحرام ، وبر في يمينه ، وصدق في حديثه.  
فالذي لديه تجارة عليه أن يراجع نفسه في كيفية معاملته للناس، حتى لا  
يكون من أهل هذه الطائفة، ليس هناك داع للكذب، حتى لو كنت تاجر  
خضرة، أو أي نوع آخر من أنواع التجارة، بل يجب عليك أن تكون دائماً  
صادقاً. إلا من صدق وبين.

#### المحظورات في التجارة:

1- التجارة في الحرمات.

2- الغش.

3- اليمين الكاذبة.

4- الاحتكار.

5- بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه.

6- المتاجرة مع أعداء الإسلام وأهل الفتنة.

#### من آداب التجارة:

1- السَّماحة في المعاملة.

2- النِّيَّة الصَّالِحَة.

3- تحري الصدق والأمانة.

4- ذكر الله -تعالى- في الشُّوق.

5- التَّصَدُّق من مال التِّجَارَة.

#### دور التُّجَّار في نشر الإسلام:

يستطيع التَّاجر المسلم أن يكون من أفضل الدُّعاة إلى الله، وذلك بالتزامه  
بالمنهج الإسلامي سلوكاً وعملاً، فالدُّعوة بالقدوة هي أكثر وسائل  
الدُّعوة إقناعاً، ولذلك قيل: "إن عمل رجل في ألف رجل خير من قول  
ألف رجل لرجل".

#### صفات التاجر الصدوق:

1- الصدق والأمانة. 2- عدم إنفاق السلعة بالحلف الكاذب.

3- النصح للناس. 4- البعد عن الغش. 5- البعد عن الاحتكار.

6- البعد عن النجش. 7- عدم التعامل بالربا. 8- السماح في البيع  
والشراء.

من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلا فلا يبيع ولا يشتري:

1. الرِّبَا (أي أخذ الفوائد على دَيْن أمواله للغير).

2. الحلف (أي أن يُقسِم بالله ورسوله وأئمتَه ...).

3. كتمان العيب (أي التسترُّ على العيب في بضاعته التي يريد أن  
يبيعها).

4. الحمد إذا باع (أي أن يمدح بضاعته بما ليس فيها).

5. الدَّم إذا اشترى. يقول الله تعالى: "ولا تبخسوا الناس أشياءهم".

6- الغش: من الصُّور التي تندرج تحت هذا الباب ما يلي:

أ- بيع المواد الفاسدة والمنتھية الصِّلَاحِيَّة.

ب- التَّلَاعِب في الأوزان، كأن يكتب على العبوة وزناً معيَّناً والواقع غير  
ذلك.

ت- الغشُّ التِّجاري باستبدال العلامات التِّجارية أو بيع البضائع المقلدة  
على أنَّها أصليَّة.

ث- وصف مكونات السِّلَع أو المنتجات بأوصاف غير حقيقية.

ج- الغشُّ في تنفيذ المقاولات وأعمال البناء.

ح- استخدام الأموال المزيفة في البيع والشِّراء.

خ- كتمان عيوب السِّلعة أو التَّنَاء عليها بما ليس فيها.

## إِنَّ التَّجَارَ يَحْشُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

### فُجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ



فوائد من أحاديث النبي

ﷺ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والبال على الخير كفاعله .

**أعدّها (عزمي إبراهيم عزيز)**

8- التجارة من أفضل طرق الكسب، وأشرفها إذا توفى التاجر طرق الكسب الحرام والتزم بآداب الإسلام. عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أي الكسب أفضل؟ قال: «**عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور**» [صححه الألباني 1690 في صحيح الترغيب].

9- الصدق هو اجمل ما في الحياه وهو من صفات رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وقد امر الله تعالى عباده المؤمنين بالانصاف بالصدق لانه ينجي من الكثير من المشاكل لو اتصف جميع ابناء المجتمع بالصدق لبني مجتمع اسلامي متكافل صادق .

10- أنواع الصدق:

1- صدق النية: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم {إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى} وهذا هو أن تفعل كل عمل في حياتك لوجه الله مثلاً المذاكرة اجعلها لإرضاء والدك أو لنفع الأمة الإسلامية بك فهذا لله وتوَجَّر عليه.

2- صدق اللسان: يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم ارزقني لساناً صادقاً. الصدق في الشهادة يقول الرسول الكريم (إياكم وشهادة الزور إياكم وشهادة الزور إياكم وشهادة الزور) يوصى بها أصحابه ثلاث مرات متتالية لأنها من أكبر الكبائر والصدق عند الزواج والصدق في التجارة.

3- صدق العمل: اجعل كل مقصدك وحركتك داخل الصدق في كل ما تفعله في كل أحوالك لن تصدق الله في أي موضوع إلا وسيتم كما تريد فان صدقت مع الله سيصدق معك ويسر كل أمورك.

15 اتقوا الله أيها التجار فإن الطمع ظل زائل وإن الجشع أمر حائل مائل، وإن الخداع سيف قاتل يمزق ثقتكم ويقضي على أموالكم وينزل الخسارة بتجارتكم، فاتقوا الله ليبارك لكم في أرزاقكم وليطيب لكم مكاسبكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

والله اعلم .....

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## الفوائد :

1- التاجر إن كان أميناً صادقاً وتعلم علم الدين وتجنب المعاصي وعمل الواجبات يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وإلا فهو من الفجار، يُحشرون فجاراً.

2- إن التاجر مبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من أتقى الله وبر وصدق، الذي يصدق في قوله ولا يغش ولا يكذب ويتجنب المال الحرام ويؤدي الفرائض هذا من الآمين.

3- إن أحوج الناس إلى تطهير أنفسهم وأموالهم وتركيتها: هم التجار، فإن طرائق كسبهم لا تسلم من شوائب وشبهات، لا يسلم من غوائلها إلا الورع الصدوق الأمين.

4- إن الإسلام حث على التجارة عموماً وجعلها من أصول الحلال بل سماها القرآن الكريم فضل الله، فقال تعالى: **وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله** [المزمل:20].

5- يجب على من يشتغل بالتجارة أن يعلم أحكام البيع والشراء. وكان عمر رضي الله عنه يطوف في السوق ويقول: لا بيع في سوقنا إلا من يفقه، وإلا أكل الربا شاء أم أبى. والأصل في جواز التجارة هو قول الله تبارك وتعالى: **أحل الله البيع وحرم الربا** [البقرة:275].

6- الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة ومن ذلك الصدق في التجارة. إذا كانت لديك صفتي الصدق والأمانة فإنك تتمر حصول البركة في البيع والشراء والصدق والأمانة من النصح الواجب في الإسلام .

7- التاجر الصدوق هو الناصح الأمين، ينصح لأمنه في الليلة الظلماء، ولا يستغلها في الأيام السوداء ويتبرص بها الغلاء، فإذا عرف عيباً في بيعته أو نقصاً في سلعته شرحه للمشتري وبينه له حتى لا يستحق غضب الله ومقتته، يقول صلى الله عليه وسلم: "من باع عيباً لم يبينه لم يزل في مقت الله، ولم تنزل الملائكة تلعه".